الثورة
الخميس 15 شعبان 1433 هـ 5 يوليو 2012م العدد 17397

فتح وحماس تطالبان بتحقيق دولي جدي في اغتيال عرفات

■،، رام الله/وكالات

طالبت حركتا فتح وحماس، الأربعاء، بتحقيق دولي جدي بشأن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، فيما أعلنت اللجنة المركزية لفتح أن القيادة الفلسطينية مستعدة للتعاون للكشف عن تفاصيل وفاة الرئيس السابق.

وقالت مركزية الحركة التي أسسها عرفات قبل نحو نصف قرن، إنها مستعدة للتعاون مع الأطراف للوصول الى "معرفة الأسباب التي كانت وراء استشهاد الرئيس ياسر عرفات" في مقر المقاطعة في رام الله عام ٢٠٠٤م.

يأتي ذلك بعد بث قناة "الجزيرة" الفضائية لتحقيق كشفت نتائجه العثور على مستويات عالية من مادة البولونيوم المشع والسام في مقتنيات شخصية للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات إستعملها قبل فترة وجيزة من وفاته وذلك بعد فحوصات أجراها مختبر سويسري مرموق.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لفتح صائب عريقات، إن التحقيق الذي أجرته قناة "الجزيرة" حول وفاة الرئيس عرفات بمادة البولونيوم، يستدعي تحقيقاً فلسطينياً جدياً عن ملابسات الفترة التي حوصر بها ياسر عرفات وصولاً إلى لجنة تحقيق دولية على غرار التي شكلت في قضية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري.

وانتقد عريقات، في تصريحات لإذاعة "صوت فلسطين" ، لجان التحقيق الفلسطينية التي شكلت لهذا الغرض منذ وفاة عرفات في نوفمبر ٢٠٠٤م، متسائلاً "لماذا لم تقم بما قامت به الجزيرة، ما دامت الإمكانيات الطبية والتقنية متوفرة".

وأضاف "لا بد النظر في التقصير الذي حصل من اللجان الفلسطينية، وهذا لا ينتقص مما قامت به قناة الجزيرة من عمل مهني".

وأكد أن القيادة الفلسطينية بما فيها الرئيس محمود عباس "خليفة عرفات في الرئاسة وقيادة فتح" لا هم لها الآن سوى الكشف عن ملابسات هذه القضية، مطالباً بمراجعة للفترة التاريخية التي حوصر بها ياسر عرفات.

وشدد عريقات على ضرورة تشكيل لجان تحقيق جدية ذات مصداقية عالية، وصولاً إلى تشكيل لجنة تحقيق جدية على غرار ما قاموا به للتحقيق في قضية مقتل الحريري.

وأضاف أن ياسر عرفات يستحق لجنة دولية للتحقيق في ملابسات قتله، متابعاً "رغم عدم وجود أدلة سابقاً إلا أني كنت أشعر أن عرفات مات مظلوماً، رغم إنني لا أملك دليلاً ولا يحق لي القول إنه قتل مظلوماً، لكن يجب تشكيل لجنة تحقيق دولية تتاح لها كل الإمكانيات".

وأكد أن "التخلّص من ياسر عرفات كان سياسياً بامتياز"، داعياً إلى أخذ "التقرير المهني لقناة الجزيرة على محمل الجد للوفاء لعرفات القائد ولمعرفة الجهات التي نفّذت ومن تعاون وكل الأدوات التي شاركت في عملية القتل".

وإزاء مطالبة أرملة الرئيس الراحل سهى عرفات باستخراج جثته، عبّر عريقات عن إستعداد السلطة للتعاون في تقديم ما يريده الفريق الطبي السويسري.

وقال "كنت أتمنى أن يجري التشريح فوراً، ولكن الآن الرئيس والقيادة ستبادر للأخذ بعين الإعتبار كل النواحي الدينية وبعدها سيتم دعوة الفريق السويسري المحترف لأخذ ما يريدون حتى نعرف الحقيقة التي في مصلحة الجميع".

بدورها، طالبت حركة"حماس" بتشكيل لجنة وطنية عليا لاستكمال التحقيق في وفاة عرفات.

ودعا القيادي في حماس إسماعيل رضوان، إلى توفير كافة متطلبات التحقيق للكشف عن المتورطين عن جريمة قتل عرفات، محملاً الإحتلال الإسرائيلي المسؤولية.

مصر تنفي زيارة مرسي لإيران

■،، القاهرة

نفت الرئاسة المصرية ما تردد عن احتمال قيام الرئيس محمد مرسي بزيارة لإيران، مؤكدة أن الرئيس لم يتلق أي دعوة لزيارة العاصمة الإيرانية طهران.

وقال القائم بأعمال الناطق الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية ياسر علي في تصريح للصحفيين إن ما تردد عن احتمال قيام مرسي بزيارة لإيران عاري تماما عن الصحة، وان الرئيس لم يتلق اي دعوة لزيارة طهران.

واضاف أن الدعوة التي تلقاها الرئيس المصري كانت لزيارة العاصمة الإثيوبية أديس أبابا للمشاركة في أعمال القمة الأفريقية المقرر عقدها يومي ١٥ و١٦ من شهر يوليو الجاري.

وكانت وسائل إعلام إيرانية ذكرت أن الرئيس المصري سيقوم بزيارة للعاصمة الإيرانية طهران خلال شهر أغسطس المقبل وسبق أن اكد المتحدث باسم الرئيس المصري أن السلطات المصرية ستتخذ "الإجراءات القانونية" ضد وكالة أنباء إيرانية اتهمتها السلطات باختلاق مقابلة مع مرسي.

بان كي مون يدعو لاتفاقية تنظم تجارة السلاح

■،، نيويورك

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى العمل على التوصل إلى اتفاقية متعددة الأطراف لتنظيم تجارة الأسلحة، مشدداً على أنه كان لا بد من وضع قوانين لهذه التجارة منذ وقت طويل.

وقال بان، خلال مشاركته بمؤتمر عقد بالمقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك لبحث مسألة تجارة الأسلحة، "لقد أحرزنا بعض التقدم حول قضايا أسلحة الدمار الشامل خلال السنوات الماضية ولكن المجتمع الدولي لم يواكب هذا التقدم فيما يتعلق بالأسلحة التقليدية".

وأضاف أن "القضايا النووية تتصدر عناوين الصحف ولكن الأسلحة التقليدية تقتل الناس يومياً".

وشدد على أن "سوء تنظيم نقل الأسلحة دولياً يغذي النزاعات المدنية ويزعزع استقرار المناطق ويقوي الإرهابيين والشبكات الإجرامية".

يشار إلى أن المؤتمر يستمر لمدة ٤ أسابيع، وتشارك فيه الدول الأعضاء بالأمم المتحدة لمناقشة ما يعد من أهم المبادرات المتعلقة بتنظيم تجارة الأسلحة داخل الأمم المتحدة.

السيول تتسبب بمقتل ستة أشخاص في تركيا

■،، أنقرة

لقي ستة أشخاص حتفهم نتيجة السيول الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي تساقطت على ولاية سمسون في منطقة البحر الأسود بتركيا .

وقد بدأت الأمطار الغزيرة في التساقط أمس وتسببت في سيول أغرقت عددا من المباني وأدت إلى إغلاق كثير من الطرق في الولاية.

وقامت مديرية الكوارث والطوارئ في الولاية بتكوين خلية أزمة للتعامل مع الوضع .. حيث بدأت فرق الإنقاذ التابعة للمديرية عمليات البحث والإنقاذ تم خلالها العثور على جثث لستة أشخاص بينهم أربعة أطفال.

«ايرانيوم» تنتظر المزيد من اجتماع الطاولات المغلقة

■،، بروكسل/(أ ف ب)

أعلن الاتحاد الأوروبي أمس عن لقاء قريب بين دبلوماسيين أوروبيين وإيرانيين كبار حول برنامج طهران النووي، غداة اجتماع المتابعة الفنية في اسطنبول.

وقال متحدث باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون في بيان: إن "لقاء اسطنبول التقني سيعقبه اجتماع بين هيلغا شميد والدكتور علي باقري تنفيذا لما اتفق عليه بين مجموعة ٥+١ وايران في اجتماع موسكو.

وشميد مديرة في الجهاز الأوروبي للعمل الخارجي التابع للدبلوماسية الأوروبية وهي مكلفة خصوصا الملف الايراني. وباقري هو مساعد كبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي، ولم يحدد المتحدث باسم أشتون مكان هذا اللقاء القريب.

واوضح في بيان أن اجتماع اسطنبول التقني المغلق «استمر طوال النهار وانتهى في الساعة الواحدة صباحا».

واشار إلى أن مجموعة "٥+١ قدمت تفاصيل اكثر بشان الاقتراح الذي قدمته لايران في بغداد" في مايو الماضي مضيفا أن «إيران قدمت تفاصيل بشان اقتراحها وأن الخبراء بحثوا المواقف المتعلقة بعدد من المواضيع التقنية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست خلال مؤتمره الصحافي أمس الأول أنه إذا كان الغرب يرفض "الحقوق" النووية لايران ولا سيما حقها في تخصيب اليورانيوم وفي التوصل إلى اتفاق «متوازن» فان المفاوضات قد تصل إلى "طريق مسدود".

وأضاف: إن رفض الحقوق النووية لايران "يعزز الفكرة القائلة بإمكان وجود رغبة باطالة امد المفاوضات ومنع نجاحها".

وتابع أن "احد الاحتمالات هو سعيهم إلى اطالة امد المفاوضات بسبب الانتخابات (الرئاسية) الاميركية" المقررة في نوفمبر ٢٠١٢م.

وتصر إيران على "حقها" في تخصيب اليورانيوم بموجب معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وتطالب مجموعة ٥+١ بالاعتراف بهذا الحق. كما تطالب بتخفيف العقوبات الغربية المفروضة على اقتصادها.

في المقابل، ترد مجموعة ٥+١ أن توقف إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة ٢٠٪ مما يجعلها اقرب من النسبة العسكرية البالغة ٩٠٪ الضرورية لانتاج القنبلة الذرية وان تبادل مخزونها من اليورانيوم المخصب بـ٢٠٪ بوقود نووي هي بحاجة اليه وان تقوم باغلاق منشاة فوردو النووي.

وتؤكد إيران أن اليورانيوم ٢٠٪ يستخدم حصريا لصنع وقود نووي لمفاعل الابحاث والعلوم الطبية في طهران وترفض التخلي عما تعتبره حقا لها بموجب اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية التي وقعت عليها.

وتعثرت المفاوضات بعد ثلاث جولات هذا العام ومع اتضاح الهوة التي تفصل بين الجانبين. ونتيجة لذلك، انتقلت المفاوضات إلى مستوى الخبراء.

وتعترض إيران على سياسة "العصا والجزرة" التي يستخدمها الغرب وتهدف إلى وقف البرنامج النووي الإيراني لقاء تسوية من خلال المفاوضات، وعلى المقاربة التي تقوم على العقوبات والتهديد الأمريكي باللجوء إلى القوة في حال فشل الوسائل الاخرى.

الصين.أمريكا.. علاقات تنافر!

عبدالملك السلال

■،، تمر العلاقات الأمريكية ـ الصينية بفتور لافت للنظر بسبب العديد من المواضيع سواء على صعيد العلاقة الاقتصادية بين البلدين أو على مسار الأزمة المشتعلة في سوريا وكذا الملفين النوويين لكل من إيران وكوريا الشمالية.

وإذا كانت العلاقة بين البلدين ظلّت على امتداد السنوات الأخيرة تتدرّج من التعاون إلى العداء مرورا بدرجات متعددة تمثل كل منها موقعا وسطا أو أقرّت إلى هذا الطرف أو ذاك بين قمة الصراع وقمة التعاون فإننا نجد هذه العلاقات في الحقيقة تمثل نمطا فريدا لما تتضمنه من عناصر متنافرة أو متناقضة أحيانا فلا هي منافسة صريحة ولا هي أيضا عداء معلن.. لكن الشيء الثابت أنه باستثناء التعاون التجاري الذي تجاوز ٤٠٠ مليار دولار العام الماضي ورفع مبالغ الاستثمارات الصينية في البلدين فإن الخلافات وتباين وجهات النظر تكاد تشمل جميع الأمور تقريبا.. فالولايات المتحدة لا تنفك عن إثارة المشكلة تلو الأخرى فهي تمنع عودة تايوان إلى خاصرة الصين وتوفّر للنظام الحاكم في تايبيه الدعم السياسي والعسكري ولم تتوقف لحظة عن دعم المعارضة والقوى الانفصالية في كل من التيبت وشينغيانغ.. كما أن أمريكا لا تزال تعتبر الصين الخطر الرئيسي وتسعى إلى محاصرتها بالقواعد العسكرية وتفرض عليها حصارا تقنيا شاملا وتمنع الدول الأوروبية من التعاون العسكري معها... وفي المقابل تتهم بكين واشنطن بممارسة سياسة الهيمنة وإقامة الأحلاف وتفجير المشاكل وإثارة القلاقل والاضطرابات في الصين والعالم..

ومثل هذه العناصر تؤكد بوضوح أن العلاقة بين «التنين الصيني» و«المارد الأمريكي» لن تكون جيدة بأي حال من الأحوال ولن يتجاوز تأثيرها تخفيف الأزمات وفترات المواجهة الاقتصادية كتلك التي تلوح في الأفق الآن في ما يتعلق باختلاف التوازن التجاري بين البلدين.

والسؤال الذي يطرح اليوم إلى أين تسير العلاقات الصينية ـ الأمريكية، على خلفية اشتداد الأزمة السورية بتفاعلاتها الإقليمية؟ وهل ما يجري مجرّد «تنافس مشروع» بين قطبين يحاول فيه كل طرف العودة بقوة إلى الواجهة... أم أن الأمر قد يتطوّر في الأخير إلى «مواجهة»..؟

Ssalala99@ gmail.com